مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

البركة في الإستيقاظ مُبكراً

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

من الأدعية الجميلة لنبينا الكريم ﷺ

اللهم أيقظنا في أحبِّ الساعاتِ إِلَيْكَ يَا وَدُود

يدعو ﷺ الله عز وجل "أيقظنا في أحبِّ ساعاتِكَ". نتّبعه ونكرره كل يوم.

.

من أحاديث نبينا الكريم ﷺ، ومن كلامه الجميل. نقوله ولكننا نقوله دون أن نفهم معناه. الساعات التي يُحبها الله عز وجل هي ساعات الليل. يقول ﷺ "أيقظنا" وليس السهر. قبل النوم هناك ركعتان تُسمى قيام الليل. إذا لم تنم فلا تهجّد. لتأدية صلاة التهجّد يجب أن تنام ثم تستيقظ. صلاة التهجّد، صلاة الليل هي أثمن شيء. قال ﷺ، هاتان الركعتان أعظم أجراً من خمسين ركعة.

.

لذلك، حتى لو كان من الصعب على النفس أن تنام وتستيقظ في الليل - كلما كان الأمر أصعب على النفس، كلما كان أكثر قيمة، كلما كان محبوبًا عند الله ﷻ. إن الله عز وجل يُحب ذلك.

.

الناس الآن يسهرون. لم يكن هناك الكثير [من المُشتِتات] في الماضي. كانوا يذهبون إلى الفراش بسهولة، ويستيقظون بسهولة. الآن يقول معظم الناس، "لا أستطيع الإستيقاظ لصلاة الفجر. لا أستطيع أن أشعر باليقظة في الصباح. أشعر بالنُعاس في الصباح". تشعر بالنُعاس لأن النفس تقمع. يقول كبار السن أن الشيطان يبول في أذن الإنسان في الصباح فلا يستطيع أن يستيقظ. لذلك الأمر صعب. كلما قاومته أكثر، كلما نلت رضا الله عز وجل.

.

لذلك، لكي تستيقظ في الليل لصلاة الفجر، لتستيقظ مُبكرًا، لا تبق مستيقظًا بعد منتصف الليل. يجب أن تنام قبل منتصف الليل، أي في الساعة العاشرة، الحادية عشر مساءً حتى تتمكن من أداء تلك العبادات. علاوة على ذلك، فإن الإستيقاظ مُبكرًا في الصباح هو أيضًا بركة للعمل. يقول نبينا صلى الله عليه وسلم إن بركة النهار في الصباح. من البركة أن تستيقظ مُبكرًا في الصباح.

.

لذلك، أعانكم الله ﷻ. من الضروري اكتساب هذه العادة. كانت لديهم هذه العادة في الماضي. الآن ذهبت. في الماضي عندما كانت الساعة السابعة، ترى كل مكان ممتلئًا، يذهب الناس إلى العمل. الآن لم يعد الأمر كذلك. حتى الأولاد يذهبون إلى المدرسة في الساعة التاسعة صباحًا. عندما كنا نذهب إلى المدرسة، كنا نذهب في الساعة السابعة. من الأفضل أن نقول "مكتب"؛ لم يكن مولانا الشيخ ناظم يُحب أن يُسميها "مدرسة". كنا نذهب إلى المكتب في الساعة السابعة، في السابعة والنصف على أقصى تقدير. وينتهي بحلول الظهر. بعد ذلك، يذهب الجميع إلى واجباتهم. الآن، يستيقظون براحة تامة في الصباح. ثم يذهبون، ويظل الأولاد محبوسين طوال اليوم في الداخل. ثم ينتظرون الخير. الله ﷻ يرزقنا الخير إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
6 آذار 2025/ 6 رمضان 1446
صلاة الفجر، زاوية أكبابا، اسطنبول